فتقدم سعيد مغلس وجاءت طريقه على رداع وبها
ابراهيم بن الحسين عاملاً من قبل المهدي فعرف انه ان
ترك ابن مغلس يدخل بلدا فعما كانت أول الدائرة
عليه فقبض عليه وما جاء به من الاموال وكان له
الهدية الباردة وعابه المهدي على ذلك لانه كان محسن
الظن فرد عليه الحجة وقال أنت الذي دعيت المشرف الى
نهب رداع .

وفي سنة ١١٧٨ قدم المهدي اجناده الى
العليب ورصابه بعد ان أخذ اصحابه ما في منقذه من
السقوف والابواب وحملوها الى المواهب وتركوها خرابة
وكانت الخيل التي انفذها متوفرة والامداد معها متكاثرة
وبعد ما استقروا برصابة والعليب حرج مركز عبد الله بن
طالب ومحمد بن الحسين من زراجه للمشي ولا أرب لهم
ذلك اليوم في القتال فتفرقوا ولم ينضم بعضهم الى بعض
وانما كان المقصود معرفة قدر الجميع فتوجه نحوهم من
بالعليب من جند المهدي لما عرفوا انهم على غير أهبة
وما كان يخطر ببال من بزراجه اقدامهم عليهم فما وسع
غير الانهزام حتى بلغ الأول الى القبتين ولم يثبت الا
نفر قليل مع الامير بن عبد الله ومحمد خلصوا بهم الاجتهاد

الى زراجه وتحصنوا بيوتها وقالوا ان هي الا إحدى
الحسنيين اما الظفر او الشهادة وكان للحصان كبا بمحمد
ابن حسين مرتين سقط في أحدهما عن ظهره ولولا ألطاف
الله كانت القاضية واحاط اجناد المهدي بزراجه من
كل جانب ورموهم بالمدافع وأسروا من اصحاب محمد بن
حسين جملة منهم عمه احمد وصنوه علي وغيرهم من الكبرى
وقادوهم في الزناجير الى المواهب ولازموا الحصار لزراجه
من نهار الخميس الى صباح الجمعة فما شعر من في
زراجه الا وقد رجعت عنهم جنود المواهب الى مطارحها
وتفرقت عنهم تفرق الطير في مسارحها لا لسبب يوجب
ذلك وثبت فيها عبد الله بن طالب وقتل منهم قتلاً ذريعاً
وفي اثنائها غزا المهدي الى قرية شادى من الحدا فاخذهم
أخذة رابية .

وفيها انتقل عيال المهدي من رصابة
والعليب الى صنعه ثم منها الى ذمار وعندها أرسل
المهدي الفقيه محسن بن علي الحبشي الذي كان وزيرا
له الى حضرة القاسم بن الحسين وسعيد المنوفي وأمرهما
بالخوض في صلح باطنه للخادعة التي لا تخفى ورام
بهذا الايهام تقصير العزيمة فاتته بعد نفوذهما بلا فصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)